

تفسير السمعي

@ 91 (^) ذرني ومن خلقت وحيدا (11) وجعلت له مالا ممدودا (12) وبنين شهودا (13) (. غير هين ولا لين . .)

(^) قوله تعالى : (^ ذرني ومن خلقت وحيدا) قوله : (^ ذرني) معناه : دعني . . وقد بينا وجه ذلك . .

وقوله : (^ وحيدا) فيه قولان : أحدهما : خلقت وحده لا مال له ولا ولد . . والثاني : خلقت وحدي لم يشركني في خلقه غيري ، وهو الوليد بن المغيرة على قول أكثر المفسرين . .

وقوله : (^ وجعلت له مالا ممدودا) فيه أقوال كثيرة : أحدها : أنه ألف دينار ، قاله ابن عباس .

وعن سفيان : أربعة آلاف دينار ، وقال قتادة : ستة آلاف دينار . .

وعن مجاهد في بعض الروايات : مائة ألف دينار . .

والقول الأول معروف ؛ لأن الحساب يمتد إليه فيقطع . .

وعن عمر بن الخطاب : غلة شهر بشهر . .

وقد ورد أنه كان له بستان بالطائف لا ينقطع دخله شتاء ولا صيفا . .

ويقال : هو المال الذي يستوعب جميع وجوه المكاسب من التجارة والزرع والضرع وغير ذلك .

وعن ابن عباس في بعض الروايات : كانت له الإبل المؤيلة والخيول المسومة والأنعام من الإبل والبقر والغنم والذهب والفضة وغير ذلك . .

قوله تعالى : (^ وبنين شهودا) في التفسير : أنه كان له [عشرة] بنين ، وقيل : ثلاثة عشر . .

وقيل : غير ذلك . .

وقوله : (^ شهودا) أي : حضور لا يغيبون عنه لحاجة أو لخوف . .

(رواه مسلم) .